

نعمة وسلام من الله أبينا والرب يسوع المسيح. عظمتنا اليوم هي في إنجيل لوقا. الاصحاح التاسع والايات 28 الى 36. اليكم القراءة باسم الرب يسوع المسيح.

28. وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بَنَحُو ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ أَحَدَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ. 29. وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي صَارَتْ هَيْئَةٌ وَجْهِهِ مُتَغَيِّرَةً وَلِبَاسُهُ مُبْيَضًا لِأَمْعَاءَ. 30. وَإِذَا رَجَلَانِ يَتَكَلَّمَانِ مَعَهُ وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا 31. اللَّذَانِ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ خُرُوجِهِ الَّذِي كَانَ عَتِيدًا أَنْ يُكَمِّلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ. 32. وَأَمَّا بَطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ فَكَانُوا تَتَقَلَّبُوا بِالنُّومِ. فَلَمَّا اسْتَيْقَظُوا رَأَوْا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِفَيْنِ مَعَهُ. 33. وَفِيمَا هُمَا يُفَارِقَانِهِ قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمُ حَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هُنَا. فَلْنَصْنَعْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: لَكَ وَاحِدَةً وَلِمُوسَى وَاحِدَةً وَإِيلِيَّا وَاحِدَةً. وَهُوَ لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ. 34. وَفِيمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ كَانَتْ سَحَابَةٌ فَظَلَّتْهُمْ. فَخَافُوا عِنْدَمَا دَخَلُوا فِي السَّحَابَةِ. 35. وَصَارَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا. 36. وَلَمَّا كَانَ الصَّوْتُ وَجِدَ يَسُوعُ وَحْدَهُ وَأَمَّا هُمُ فَسَكَتُوا وَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا أَبْصَرُوهُ.

الى هنا قراءة كلمة الله

يسوع كان في طريقه الى اورشليم. قال لتلاميذه في هذا الاصحاح انه ينبغي ان يتألم كثيرا ويرفض من الشيوخ ورؤساء الكهنة والكتبة ويقتل وفي اليوم الثالث يقوم. هذا هو يسوع الذي خرج من الله وجاء بالنعمة والحق، بالغفران والخلص؛ هو النور الذي جاء الى العالم، الناس حبووا يقتلوه. الناس احبوا الظلمة اكثر من النور لأن أعمالهم كانت شريرة. كل من يعمل الشر يبغض النور وما يجي إليه مخافة أن تفضح أعماله. ويسوع قال للجميع: لأن من استحي بي وبكلامي فبهذا يستحي ابن الإنسان متى جاء بمجده ومجد الآب والملائكة القديسين. يسوع أخذ بطرس ويوحنا ويعقوب وصعد إلى جبل ليصلي.

يسوع يصلي. هو الذي له كل سلطان، الذي يقول في الانجيل: إلى الآن لم تطلبوا شيئاً باسمي. اطلبوا تأخذوا ليكون فرحكم كاملاً. هو انسحب ليصلي. في الحقيقة كان يسوع في علاقة مع الله أبيه. وهو علمنا ضرورة الصلاة الحقيقية التي يريدنا ان نرفعها الى الله باسمه ونصلي أن تكون إرادة الله وأن يأتي ملكوته. يسوع صعد الى جبل ليصلي أن تتحقق إرادة الله فيه. ويسوع لم يفعل شيء من نفسه. قال لليهود: عندما تعلقون ابن الإنسان تعرفون أنني أنا هو وأني لا أعمل شيئاً من نفسي، بل أقول الكلام الذي علمني إياه أبي، إن الذي أرسلني هو معي ولم يتركني وحدي لأنني دوماً أعمل ما يرضيه.

وبينما كان يصلي تجلت هيئة وجهه وصارت ثيابه بيضاء لماعة. وظهراً موسى وإيلياً بمجدٍ وتكلماً عن خروجه الذي كان عتيداً أن يكمله في أورشليم. هناك بعض التشابه في هذه الأحداث. لما كان موسى على جبل سيناء يتلقى شريعة الله لشعبه إسرائيل، جُذ وجهه صار يلمع من كلام الرب معه. والنبى إيليا، كان يصنع معجزات بقوة الله فيه. وموسى، لما توفى. يقول الكتاب المقدس أن الله هو الذي دفنه. وإيليا صعد للسماء في مركبة من نارٍ وحُيِّل من نارٍ وفي العاصفة دون ان يرى الموت. موسى أعطى الناموس الذي جاءت فيه شريعة الذبائح من أجل الخطايا والتي كانت تمارس حتى جاء ابن الله المسمى في الانجيل حمل الله الذي يرفع خطية العالم؛ وإيليا هو اول وأعظم الأنبياء الذي تكلم الله منه مباشرة للناس.

وكانا الاثنان في مجد وحضور يسوع. يتكلمان معه عن خروجه. هذه الكلمة استخدمت على خروج بني إسرائيل من أرض العبودية في مصر أكثر من ألفين سنة قبل المسيح. أما خروج يسوع فكان الى الصليب حيث سيسحق الموت وينير الحياة والخلود بالإنجيل للخلاص لكل من يؤمن به. هذا الخلاص فنش فيه الأنبياء قديماً، فهم تتبأوا عن نعمة الله التي كان قد أعدها لكم أنتم، يقول الكتاب. روح يسوع المسيح كان عاملاً فيهم عندما شهد لهم مسبقاً بما ينتظر المسيح من آلام وبما يأتي بعدها من أمجاد. وعلى ذلك الجبل العال، تاريخ البشرية وصل الى قمته والخلاص بالصليب ختم نهائياً.

يسوع المسيح يقبله بطاعة. لِفداء البشرية. على ذلك الجبل المقدس الله الاب أكد أن يسوع هو ابنه الحبيب الذي يجب السماع له. الطاعة من كل القلب، من القلب المحب. الحبيب الذي أكمل شريعة الله وخطته. لَمَّا بَطْرُسُ ورفقائه استنقظوا، رأوا مجد يسوع والرجلين الواقفين معه. وبطرس السريع الكلام قال لِيَسُوعَ: يَا مُعَلِّمٌ جَيِّدٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا. فَلْتَصْنَعْ ثَلَاثَ مَظَالٍ. بطرس، كان يحب يخيم. بينما كان يتكلم جاءت سحابة فظللنهم. فخافوا عندما دخلوا في السحابة. وصار صوت من السحابة قائلاً: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا. نجد سحابة الله بعدما أخرج الرب شعب إسرائيل من العبودية. يقول الكتاب أن الرب كان يتقدمهم نهارة في عمود سحاب ليهديهم في الطريق. ولما أعطى الرب الناموس لموسى كان سحاب على الجبل المقدس. والرب يسوع يقول في هذا الانجيل أنه سيأتي في سحابة بقوة ومجد كثير.

في إنجيل متى يقول: وَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتِ مِنَ السَّحَابِ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَخَافُوا جِدًّا. فَجَاءَ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: فُومُوا وَلَا تَخَافُوا. فَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ وَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا إِلَّا يَسُوعَ وَحَدَهُ. تلاميذ يسوع. كانوا مع الرب ومع هذا كانوا في خوف. عدة مرات يسوع كان يقول لهم: لا تخافوا. في إنجيل مرقس نقراً كيف رأى

يسوع تلاميذه مُعَذِّبِينَ فِي تَجْدِيفِ الْقَارِبِ فِي وَسْطِ اللَّيْلِ لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مَعَاكِسَةً لَهُمْ. وَأَتَاهُمْ مَا شِئياً عَلَى الْبَحْرِ. فَظَنُّوا أَنَّهُ خَيَالاً فَصَرَخُوا، فَقَالَ لَهُمْ: تَشْجَعُوا. أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا. وَأَقْوَالَ الرَّبِّ يَسُوعَ هِيَ لَنَا أَيْضاً.

يسوع أخذ معه هؤلاء التلاميذ الثلاثة ليشاهدوا ويسمعوا ما حدث. لكنه لم يترك باقي التلاميذ لأمرهم. أعطاهم خدمة يقوموا بها حتى يرجع من الجبل. فهو اختار هؤلاء ثلاثة ليبقى الحدث سرّاً حتى يجي وقت نشره. نقرأ في إنجيل متى ومرقس أن يسوع قال لهم: لا تخبروا أحداً بما رأيتم حتى يقوم ابن الإنسان من بين الأموات. قال هذا لانه لم يريد أن تقبله الناس دون أن تفهم من هو المسيح بالحق لان الايمان به هو من إختبار وقرار شخصي. الرب يسوع أعطي هذا المظهر العجيب لبطرس ويوحنا ويعقوب ليقدموا شهادتهم لمجد ابن الله إلى الكنيسة والعالم كله في الوقت المناسب.

وهذا ما عملوه. كتب بطرس لاحقاً يقول: لَأَنَّنا لَمْ نَتَّبِعْ خُرَافَاتٍ مُصَنَّعَةً إِذْ عَرَفْنَاكُمْ بِقُوَّةِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَجِيئِهِ، بَلْ قَدْ كُنَّا مَعَايِنِينَ عَظَمَتَهُ لِأَنَّهُ أَخَذَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كِرَامَةً وَمَجْداً، إِذْ أَقْبَلَ عَلَيْهِ صَوْتٌ كَهَذَا مِنَ الْمَجْدِ الْأَسْنَى: هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي أَنَا سُرِرْتُ بِهِ. وَتَحْنُ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ مُقْبِلاً مِنَ السَّمَاءِ إِذْ كُنَّا مَعَهُ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ. وَعِنْدَنَا الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ. وَيُوحَنَّا كَتَبَ يَقُولُ: الَّذِي كَانَ مِنَ الْبَدْءِ، الَّذِي سَمِعْنَاهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ بَعِيُونَنَا الَّذِي شَاهَدْنَاهُ وَلَمَسْتُهُ أَيْدِينَا مِنْ جِهَةِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ الْحَيَاةَ أَظْهَرَتْ، وَقَدْ رَأَيْنَا وَنَشْهَدُ وَنُخْبِرُكُمْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ وَأُظْهَرَتْ لَنَا. الَّذِي رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ نُخْبِرُكُمْ بِهِ، لِكَيْ يَكُونَ لَكُمْ أَيْضاً شَرِكَةً مَعَنَا. وَأَمَّا شَرِكَتُنَا نَحْنُ فَهِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

ثم الرسول بولس يبشرنا مساقا من الروح القدس يقول: فَإِنَّ سِيرَتَنَا نَحْنُ هِيَ فِي السَّمَاوَاتِ، الَّتِي مِنْهَا أَيْضاً نَنْتَظِرُ مُخْلِصاً هُوَ الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، الَّذِي سَيُعَيِّرُ شَكْلَ جَسَدٍ تَوَاضَعْنَا لِيَكُونَ عَلَى صُورَةِ جَسَدٍ مَجْدِهِ بِحَسَبِ عَمَلِ اسْتِطَاعَتِهِ أَنْ يُخْضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شَيْءٍ. وَيَقُولُ يُوَحَنَّا أَيْضاً: كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَكُمْ حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلِكَيْ تُؤْمِنُوا بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ. نَعَمْ. فَلَا نَحْجَلُ بِشَهَادَةِ رَبِّنَا، رَغْمَ الصَّعُوبَاتِ وَتَهْدِيدَاتِ النَّاسِ. نَحْنُ نَعْلِي اسْمَ اللَّهِ أَبِينَا الَّذِي خَلَّصَنَا وَدَعَانَا دَعْوَةً مُقَدَّسَةً لَا بِمُقْتَضَى أَعْمَالِنَا بَلْ بِمُقْتَضَى الْقَصْدِ وَالنَّعْمَةِ الَّتِي أُعْطِيتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ الْأَزْمَنِ الْأَزَلِيَّةِ وَإِنَّمَا أَظْهَرَتْ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي أَبْطَلَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِوَاسِطَةِ الْإِنْجِيلِ. نَعَمْ. الْبَرَكَةُ وَالْمَجْدُ وَالْحِكْمَةُ وَالشُّكْرُ وَالْكَرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ وَالْقُوَّةُ لِإِلَهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَمَحَبَّةُ اللَّهِ وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.